النحاة عند السامع قال ابو حيان يجب ان يكون له صدق القضايا فيجعلونها
ليست بكلام كقولنا النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان او النقيضان
لا يجتمعان وقد يرتفعان والكل اكثر من الجزء والواحد نصف الاثنين
ويلزمهم لما شرحوا المفيد بانه الذي يفيد السامع علم ما لم يكن يعلم
فيكون الشي الواحد كلاما وغير كلام ان الكلام اذا طرق سمع
الانسان فاستفاد منه ثم طرقه ثانيا وهو علم مضمونه اولا
انه لا يكون كلاما باعتبار المرة الثانية لانه لم يفد علم ما لم
يكن يعلم فيكون الشي الواحد كلاما وغير كلام بحسب افادة السا مع
هذا خلف وقال شيخنا في حاشيته الذي يظهر لي ان التحقيق
جعل مثل السما فوقنا والارض تحتنا كلاما في اصطلاح النحاة
لانهم انما يبحثون عن الفاظ اذ موضوع النحو الكلمات العربية
لا المعاني فالاوجه ان كل كلمات في تركيبها على ما يجب مراعاته
من الحركات الاعرابية حكم بانه كلام ولا التفات لمعناه هل هو
معلوم اولا وبهذا يعلم ان الملحون ليس بكلام في اصطلاح النحاة
لانه لا اسناد فيه واستفادة العوام بالكلام الملحون عرف حدث
بينهم ثم هو كلام لغة لانه يطلق لغة على كل ما ينطق به ولو مهملا
اه ويؤيده ما قاله المرادي لم يشترط كثير من النحاة في الكلام
سوى التركيب الاسنادي فمتى حصل الاسناد كان كلاما ولم
يشترطوا الافادة ولا القصد والقصد الارادة هذا
تفسير لمطلق القصد اي معناه في اللغة ذلك واما القصد الما
خوذ في تعريف الكلام فهو المعرف بقوله ان يقصد المتكلم الخ وفيه
ما مر في قوله الافادة فانه قد جعل القصد هنا صفة المتكلم
وفي عبارته السابقة قد جعل صفة للكلام بدليل وصف الكلام
بالاشتمال عليه فلا بد من تكلف في تطبيق العبارتين بان هنا
يعني قوله ان يقصد المتكلم افادة الخ اي يكون الكلام بحيث ان
يقصد

يقصد به المتكلم افادة السامع فتطابق الكلمات واشار بقوله
اي سامع كان الى ان ال في السامع للجنس فيدخل الواحد والمتعدد و
المتيقن والمبهم ومقتضى هذا الشرط انه اذا لم يوجد سامع بان تكلم
انسان في خلوة بدون ان يقصد اسماع لا يسمى الصادر منه كلاما
قال الحلبي وقد يلتزم ذلك لانه امر اصطلاحي وقد لا يلتزم وهو
الظاهر وقال شيخنا اي تفسير القصد بان يقصده المتكلم كناية
عن قصد التلفظ ليخرج نحو كلام الساهي فان الصحيح انه ليس
كلاما اصطلاحا الا فقد يكون من الانسان كلام في خلوته ولا
سامع عنده وقد يكون الكلام لغير الافادة كالاذكار والاوراد
وكالاستفهام فان القائل ازيد قائم ليس غرضه افادة السامع بل
غرضه الاستعلام وقد يكون لغير العاقل لكن بعد تنزيله منزلة
من يعقل كقولها ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
وكخطاب الليل في قوله الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح
وما الاصباح منك بامثل وقول البهاء زهير يا ليل طول
يا شوق دم انى على الحالين صابر لي فيك اجر شهيد
ان صح ان الليل كافر ومخاطبة الديار كقوله يا دار مية
بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد ونحو
ذلك مما هو كثير في كلام اللغة العرب فلو عبر النحاة بقصد
اللفظ كان اوضح وابين ونحوها كالمغمى عليه والسكران
فان جميع ما ذكر لا قصد عنده لزوال العقل الذي هو محل القصد
فمهملة الاول ان يقول ثم مهملة او اخره مهملة لان
الفائق القصب ولست العين بعد الصاد وهو الامام ابو
الحسن علي بن محمد ابن علي الكتاني من شيوخ ابي حيان ولما
ابن الصايغ بمهملة ثم معجمة اخر الحروف فهو من تلامذته
لا يشترط اي التصريح به بدليل قوله فانه مستفاد الخ فقلي هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)